

تعد شريعة حمورابي هي مجموعة قوانين بابلية يبلغ عددها ٢٨٢ مادة سجلها الملك حمورابي على مسلة كبيرة اسطوانية الشكل وبعبارة اخرى ان شريعة حمورابي عبارة عن تنقيح و تجميع لمواد القوانين السابقة.

والملك حمورابي هو سادس ملوك سلالة بابل الاولى واشهرهم وصاحب الشريعة المشهورة والمعروفة بشريعة حمورابي حكم للفترة من ١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م واصدر شريعته المذكورة في السنة الثلاثين من حكمة .

لقد سبقت شريعة حمورابي عدة قوانين وهي (اصلاحات أوركاجينا وقانون اورنمو ، ولبت عشتار واشنونا ) وكذلك القوانين التي جاءت بعدها (كالقوانين الأشورية)

### مصادر شريعة حمورابي :

ان المصادر المباشرة لشريعة حمورابي، تتمثل بالقوانين الأخرى التي سبقتها ولكن حمورابي استطاع ان يحذف بعض المواد التي لم تعد تنسجم ومصالحة الدولة والسياسة التشريعية فيها، كما أضاف مواد أخرى لم تكن موجودة في القوانين السابقة وفي أدناه استعراض موجز للقوانين التي سبقت شريعة حمورابي :

#### ١-اصلاحات اوركاجينا :

اوركاجينا : هو أحد ملوك سلالة لكش الأولى، الواقعة في الجنوب.

ويعتبر هذا الملك من أشهر الملوك صاحب أقدم الإصلاحات الاجتماعية و الاقتصادية المنسوبة اليه ليس في تاريخ وادي الرافدين فحسب بل في جميع بلدان العالم القديم .

ويرجع تاريخ هذه الإصلاحات الى عام ٢٣٥٥ ق.م لأنها اكتشفت عام ١٨٧٨ م،ومن أهم هذه الإصلاحات هي :

١-الغاء الضرائب التي كانت مفروضة على الشعب والمخالفة للقانون .

٢-عادة العدل والحرية للمواطنين وأزال الظلم والاستغلال عنهم .

#### ٢-قانون اورنمو :

يعتبر أقدم قانون مكتشف لحد الآن ليس في العراق فحسب بل في العالم أيضاً ،حيث أن الإله (نار)عينه ملكاً على مدينة أور وبصفته نائباً يمثله على الأرض .ونورد عليه ما يأتي:-

١- سمي هذا القانون باسم الملك السومري أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة وقد أستلم الحكم بعد القضاء على ملك السومريين (اتوحيكال) وتأسيس سلالة سومرية جديدة .

٢- يتكون هذا القانون من مقدمة تظهر بشكل واضح نظرية التفويض الإلهي كما سنبين استطاعته بإقامة العدالة في البلاد وازالة الظلم .

٣- يتكون هذا القانون من (٣١)مادة تناولت مواضيع مختلفة منها حقوق المرأة المطلقة اذا كان زوجها بدون عقد ، واتهام رجل زوجة رجل آخر بالزنا ، وعبور امة خارج السور ، وبعض العقوبات (منها عقوبة الأمة التي تساوي نفسها بسيدتها وعقوبة الشهادة الكاذبة ، وعقوبة من يغرق حقلاً مزروعاً يعود لشخص آخر وإهمال زراعة الأرض المستأجرة )

### ٣- قانون لبت عشتار :

الملك لبت عشتار هو خامس ملوك أسرة ايسن وقد تولى الحكم فيما بين ١٨٨٥-١٨٧٥ ق.م .

يتكون هذا القانون من مقدمة تتمثل فيها نظرية التفويض الإلهي كما هو حال قانون اورنمو ،اما مواده فهي (٣٧مادة) وقد عالجت مواد هذا القانون مواضيع كثيرة ،وجاء في مقدمته بأن الملك يسعى الى تحقيق الخير للسومريين والأكديين. ولعل من أهم المواضيع التي عالجت القانون المذكور والتي تأثرت بها شريعة حمورابي هي ( تأجير القوارب ،أيجار الأراضي الزراعية والبساتين ،وبعض العقوبات، الملكية العقارية ،والعبيد ، والتخلف عن دفع الضريبة ، والميراث والزواج ) .

### ٤- قانون أشنونا (بلا لاما) :

١- يرجع هذا القانون الى أحد ملوك مملكة أشنونا وأسمه بلا لاما  
٢- وقد عثر على هذا القانون عام ١٩٤٥م.في منطقة تل الحرمل (قرب بغداد) وهو يسبق شريعة حمورابي بحوالي نصف قرن .  
٣- أما مواده فتتكون من (٦١) مادة . عالجت مسائل قانونية متفرقة ،أهمها (تحديد أسعار بعض السلع، والإيجار والقرض والوديعة والزواج والطلاق والتبني والاعتداء على أموال الغير والأضرار المتسببة عن الحيوانات والأشياء).

## وسائل معرفة المواد القانونية المسموحة او المتأكلة من قانون حمورابي والقوانين الأخرى.

**أولا - المحررات العلمية.** هي ( المعاملات اليومية بين الافراد ) هي الالواح التي تتضمن المحررات الكتابية المعدة للأثبات المعاملات اليومية بين الافراد كالبيع والايجار والوصية .

كانت تلك المحررات تكتب على الالواح من طين ثم تيبس بالشمس او تكتب على الخشب او اوراق البردي للمحافظة على النص من التزوير والتحوير وعند المنازعة يكسر الغلاف امام القاضي للاطلاع على

النص فهي اذن تعتبر وسيلة اثبات الحقوق عند النزاع عليها , اضافة الى ذلك كان كتابة العقد بعدة نسخ اي بقدر عدد اطراف العقد , بالإضافة الى ذلك تناولت المحررات معلومات قيمة حول الاوضاع القانونية والاقتصادية والتجارية التي سادت في ذلك الوقت فقد كانت المحررات تحدد حقوق واجبات اطراف العقد.

**ثانيا-النصوص المدرسية :** هي عبارة عن نسخ مدرسية كتبت لغرض الدراسة فيها مجموعة من الكلمات مكتوبة على شكل , والعبارات وبعض الشروط العقدية التي ترجع للعصر الاكدي والبابلي وتكون مكت عامودين الايمن باللغة الاكديه والايسر باللغة السومرية .وسميت بانها معاجم حررت لطلاب القانون لتعلمهم المصطلحات القانونية .كما ان هذه الالواح لها اهمية في تفسير القوانين او تكملة المواد الممسوحة وفي فهم الوثائق القانونية كالقرارات القضائية . وسميت هذه الالواح المكتشفة ب انا اتيشو ...

**ثالثا-الكتابات والنقوش :** تعد من مصادر القانون التي امر بها الملوك بنقشها على جدران المعابد او مداخلها او المحلات العامة او القصور والابنية التي امر بتشبيدها ,وكان يكتب على بعض الاحجار المسماة بأحجار الحدود او الكوادر وكان الغرض من تلك الكتابة والنقوش .

١-اظهار عظمة الملك.

٢ -ذكر اعمالهم القانونية والتشريعات التي اصدروها.

٣-اظهار الشكر للإلهة.

٤-اشهار هبة الملك لقطع من الاراضي او المعبد .

**رابعا -القرارات القضائية:** هي الاحكام الصادرة عن المحاكم لحسم مسالة متنازع عليها وتعد احدى مصادر القواعد القانونية لا نها تستند في إصدارها الى قواعد واعراف قانونية ,لكونها تجسد صورة واضحة عن الاجراءات القضائية لا نها تتضمن محاضر جلسات القضاء ومواضيع الدعوى وبعض اجراءات الدعوى من حضور الأطراف والاستماع الى شهادة الشهود وتاريخ اصدار الحكم واسماء القضاة الذين اصدروا الحكم .**والقرارات القضائية** لعبت دورا مهما في اصدار القوانين لان اصل المواد القانونية (قانون حمورابي –والقوانين الاشورية )عبارة عن قرارات قضائية صيغت كمواد قانونية .ويعود اكتشاف القرارات القضائية ٢٥٠٠ قرار في مدينة لكش وقسم اخر في مدينة بابل تعود لعهد حمورابي ومن المجاميع المكتشفة سميت بالقرارات التامة التي تعود الى سلالة اور الثالثة التي تتعلق بحق الملكية وعائدات اجور المعابد.

## السمات العامة لشريعة حمورابي :

### ١-نبذة عن شريعة حمورابي

نظام دويلات المدن هو الذي كان سائدا في العراق قبل عهد حمورابي وان تلك الدويلات كانت تخوض حروبا مستمرة فيما بينها مما ادى الى اختلال الحياة بكل مرافقها لا سيما الامنية حيث عمت الفوضى وانتشار قطاع الطرق واللصوص. وبعد ذلك سيطرت بابل في عهد حمورابي على جميع دويلات المدن في العراق حيث ظهرت دولة موحدة سياسيا ودينيا تم استكملت بوحدة قانونية بصدور قوانين حمورابي المشهورة باللغة الاكدية, ان شريعة حمورابي طبقت في جميع الدولة الاكدية وبذلك اصبحت وسيلة لتوحيد عادات واعراف السومريين والاكديين .

### ٢- اكتشاف شريعة حمورابي :

لقد اكتشفت شريعة حمورابي عام ١٩٠١-١٩٠٢ في مدينة سوسة عاصمة بلاد عيلام , وعلى يد بعثة اثرية برئاسة جاك دي مروجان وهي منقوشة على الحجر وفي اعلى الحجر نرى صورة الملك حمورابي وهو واقف وقد ضم ذراعيه الى صدره دلالة على الطاعة وهو يتلقى ادوات القياس من اله الشمس .

### ٣- مضمون شريعة حمورابي -1

١- لم يتم حمورابي بتجميع كل القواعد العرفية والتشريعية التي كانت سائدة قبل عهده بل 2- غير و بدل و اضاف لها الكثير. وقد تضمنت شريعة حمورابي .

٢-اهم القواعد العرفية والتشريعية التي كانت سائدة قبل عهده وليست كل القواعد العرفية والتشريعية.

٣-التعديلات التي ادخلها على بعض الاحكام العرفية والتشريعية بوصفه مصلحا اجتماعيا.

٤-الاحكام الجديدة التي وضعها لمعالجة الحالات المستجدة المستمدة من اصلاحاته او من الاحكام القضائية

٥-القواعد العرفية والتشريعية التي ازال غموضها او سد النقص الذي كان فيها .